يداك . فتذكر ان جهالتك افقدت رجلاً مثلك حقه في الحيـاة وسلبته نصيبه من الدنيا . جريمتك عظيمة فاعمل على اصلاح مستقبلك ليكون كفارة عما جنيت

ثم جمعنا شيئاً من الدراهم واردنا ان نتقده اياها . فأبى وقال : لا حاجة بي الى ذلك . ولا ارغب الا في احسان القلب الى القلب فعدوني بالعودة اليَّ من حين الى حين ليشرق نور الامل في جو نفسي ويقشع عن صدري غياهب اليأس والقنوط

فوعدنا وخرجنا وقد تمثل امام اعيننا تقصير الانسان في واجبـه نحو اخوانه . فكم من النفوس تذهب ضحية الجهل لانهـا لم تجد من يهذّب اخلاقها ويقوّم طباعها وهي انما تنتقم من الانسانية لان الانسانية اهملتها

حلب يوسف توتل

ازهار واشواك

بين « الرصافة » والجسر

أتردد كثيراً الى مكتب ادارة « الزهور » لاطالع الصحف والمجلات العربية الواردة من كل الانحاء . فان لي شغفاً في استطلاع انباء ادباء العرب

وقد تصفحت في زورتي الاخيرة جرائد بغداد ، فرأيتهـا صاخبة ناقمة ، وفيها الردود الطويلة العريضة على مقالة كتبها اديب بغدادي في « الزهور » عن النهضة الادبية في العراق . قال ذاك الكاتب ان الصحف

هناك لا يزال بينها وبين الكمال مراحل شاسعة . فرأت تلك الصحف ان توسعهُ شتماً وسباباً لتدمغهُ بالحجة وتبرهن على رقيها وقربها من الكمال . وما كان أغناها عن ذلك البرهان ! ان صحافة مصر واميركا العربية أرقى من صحافة العراق وصحافة الافرنج أرقى من هذه وتلك ومع ذلك فان الكتّاب هنا وهناك لا يزالون يرمون الصحف بالتقصير دون ان يخطر على بال صحافي ان يفرغ جام غضبه على المنتقد . لان الجميع يفهمون ان مهمة الصحافة كبيرة فالمطلوب منها كثير . ولكن الظاهر ان في العراق فريقاً من محرري الصحف ومنهم كتّاب « الرصافة » سريعي الغضب قريبي التهيج وما عهد حملتهم على جميل الزهاوي ببعيد . ومن الامور التي لا أجد لها وصفاً ولا نعتاً ان أحد هؤلاء الصحافيين أغار على رواية «ابطال الحرية » تأليف منشيء هذه المجلة فطبعها وتاجر بها بين قومه — تجارة رابحة ان شاء الله..! ولكني أشكو هذه السرقة الشنعاء الى زميلي «الرقيب» اليقظ الذي يكتب في « الاخاء » تحت عنوان « الجرائم الادبية »
فليقل لي اذا كان يحق لمثل هؤلاء الصحافيين ان يغضبوا اذا قال قائل ان صحافتهم لا تزال في أدنى درجة من سلم الترقي ؟

ألا حيَّا اللهُ ربوعَ بغداد ، وجادتها مزنُ العلم لتعودَ الى ما كانت عليه من ازدهار المعارف والعمران على عهد الخلفاء ، وإنَّ ذلك لقريب بفضلِ اصحاب النهضة الحقيقية لا بفضلِ المدَّعين ، وإنَّ كلَّ اديبٍ عربي يتوقعُ هذه الأمنية كأنَّ

عيونَ المها بين الرصافةِ والجسرِ جلبنَ الهوى من حيث يدري ولا يدري

حول الازياء ايضاً

كان لما كتبتهُ عن مودة « المقيدات » في العدد الماضي وقع كبير بين قرّائي وقارئاتي . فاستحسنه القراء ، وتلوه في الاندية والمجتمعات وعلى مسمع من بنـاتهم ونسائهم . واختلف رأي القارئات فيـه ، فمنهنَّ من استصوبنَ مقالي وعدلنَ عن هـذا الزيّ الغريب القبيح فخلعنَ قيود اثوابهنَّ ، ومنهنَّ من أبرقنَ وأرعدنَ عليَّ وسدّدنَ سهام العتـاب اليَّ لتعرضي لهذا الموضوع الحرج . وما كنت لاعود اليه اليوم لولا القصيدة التي جاءتني بواسطة منشيء المجلة من صاحب التوقيع . فها هي بنصهـا وعلى السيدات المقيدات ان يعرضنَ عنها :

لم تشفِ من داء الغرام عليلا صباً يردّد أنةً وعويلا
يهوى محاسنها ويرجو قربهـا فيرى حساماً دونهـا مسلولا
نبتُ الطبيعة بالبساطة لا كما شاء المشدُّ نحافةً ونحولا
يا حسنهـا أيامَ ارخت مرسلاً من شعرها لا يعرف التجديلا
ونضت نقاب الحسن عن وجناتها فكأنهـا شمس الغروب اصيلا
وثنت قواماً كالقضيب ليانةً يهتز ان هبَّ النسيم بليلا
وقفت وقوف الريم يرمي لحظها نبلاً فيصمي عروةً وجميـلا
تلك التي بجمالها وجلالها وكمالها تدع الذليل جليلا
وتهزُّ بالميني سرير رضيعها وبكفها اليسرى تجرُّ قبيلا
قم بي اريك الآن كيف تغيرت تلك العهودُ وبدّلت تبديلا
وتشوهت تلك الخدود واصبحت تلك النهودُ بمـا حشين تلولا
قد ضيقت خصراً يذوب وعرضت كفلاً بتنفير النفوس كفيلا
صقلت عوارضهـا فلا والله ما حدُّ المهند مثلهـا مصقولا

من ابيض يققٍ واصفرَ كالحٍ　　أو احمر لا يعرف التحليلا
وتتوجت بغمامة أو روضةٍ　　حتى الحمام غدا بهـا اكليلا
فاعجب لها يا صاحبي اذ صيرت　　تاج الرؤوس غمائماً وبقولا
وتفننت في لبسهـا وأتت لنا　　ما لم يكن بحسابنا معقولا
ومشت مقيدة الخطى فكأنما　　« ركب الكميُّ جواده مشكولا »
وتثاقلت في خطوها تطأ الثرى　　« فكأنهـا آسٍ يجس عليلا »
وتكاد تسقط إن رنت واذا مشت　　شمتَ الاسيرَ مصفَّداً مغلولا
كيف الخلاص وقد أحلت نفسها　　في عقدة تدع العزيز ذليلا
ثمن الثياب غلا فانت لذا ترى　　دينارَ قلب عقيلهـا مبذولا
واذا تباخل كان ذلك ذنبهـا　　فلأجلهـا صار الكريم بخيلا
هيهـات إصلاحاً ترجي بعدها　　يا شرق قد عاد الصعود نزولا

الاسكندرية　　خليل شيبوب

انا لم أورد هـذه القصيدة لاستحساني لها فقط ، بل لاحوّل الى صاحبهـا بعض ما اصابني من غضب سيداتي المقيدات اللواتي يشبهنَ الفارس وقد ركب « جواده مشكولا »

في كرمة ابن هاني

في « كرمة ابن هاني » ، في مهبط الشعر وكعبة الادباء ، في منزل شوقي بالمطرية ، بين متلألىء الانوار ، ومفتّح الازهار ، على رنات العود والقانون ، ونغمات المنشدين المطربين ، تحت الخمائل الجميلة ، والسرادقات الفخيمة ، التقت جماعة من الوجهاء والادباء مساء الخميس الماضي ، ابتهاجاً بعودة سمو امير مصر الى عاصمته

فالتفت الحلقات حول وزيرٍ جليل ، اوشاعر اديب ، اومنشد مبدع ؛ والمضيف الكريم يتنقل بين هـذه الحلقات ، فكانت ليلة سمرٍ وانس وسماع فريدة ، والزمان بمثلهـا ضنين . وفي الحديقة الغناء مدّتِ الموائد المثقلة بالوان الطعام وانواع الشراب. وكانت فترة انشد خلالها احد المنشدين بحضور رئيس النظار غزلية شوقي « مضناك جفاه مرقده » (وهي الابيات التي نشرتها « الزهور » ص ٢١٣ وعارضها كبار شعرائنا) وقد زاد عليها الشاعر ابياتاً كثيرة ، منها في الغزل

الحسن حلفتُ « بيوسفه » و « السورة » انك مفرده
بيني ـــفي الحبِّ وبينك ما لا يقـدرُ واشٍ يفسدهُ
ما بالُ العاذلِ يفتح لي باب السلوان واوصدهُ
ويقولُ تكاد تجنّ به فاقولُ وأوشكُ أعبدهُ ...
قسماً بثنـايا لؤلؤها قسمَ اليـاقوت منضدهُ
ورضابٍ يوعدُ كوثرَهُ مقتولُ العشق ومشهـده
وبخالٍ كاد يُحجُّ له لو كان يقبّلُ اسودُهُ
وقوامٍ يروي الغصنُ له نسباً والرمحُ يقنّدهُ
ما خنتُ هواك ولا خطرت سلوى بالقلب تبرّدُهُ

ومن الابيات التي يمدح بها الامير

يا سيف الدولة عش ابداً للعصر يهزُّك « احمدُهُ »
ما كانَ الله مجرده لا يقدرُ خلقٌ يغمدُهُ
سعدتْ بقدومك مصر ضحى وتلاقى الاوجُ وفرقده

ثم ختمها بنشيد وطني منه

يا مصرُ سماؤك جوهرةٌ وثراك بحـارٌ عسجده

والنيل حيـاةٌ دافقةٌ ونعيمٌ عذبٌ موردُهُ
والملك سعيدٌ حاضرهُ لك في الدنيـا حرٌّ غدُهُ
والعصرُ اليكِ تقرُّبهُ والى حاميك تودهُ
والشرق رقيُّك مظهره وحضارة جيلك سؤددهُ
لسريرك بين أسرّتهِ اعلى التـاريخ واجدُهُ
بعلوّ الهمة نرجعهُ وبنشر العلم نجددهُ

وبعد ان انقضى هزيعٌ من الليل اخذ القطاريقلُّ المدعوين افواجاً عائداً بهم الى مصر

عاصر

من كل حديقة زهرة

* سيتم عن قريب بناء دار البلدية في نيويرك وعلوها ٧٠ مترًا وعمق اساسها ٤٤ ، وقد كلفت ٥٠ مليون فرنك

* الرأي في اصل الاثمار التي نأكلها مختلف . على ان المعروف ان أصل المشمش من الصين ، والفريز (الفراولة) من ولاية فرجينيا في اميركا ، واصل البرتقال من الصين ايضاً ، والليمون الحامض من الهند ، والتين من سوريا ، واللوز من التركستان ، والجوز من الهند ، والسفرجل من القفقاس ، والاجاص (الكومترى) من ارمينيا ، والعنب من كل مكان ، والتفاح من جنة عدن حيث اغوت حواء آدم بتفاحة

* كان القاضي في احدى محاكم النمسا يسأل في الشهر الماضي متهماً عما اذا كان له اخوة . فاجاب ان له اخاً توفي منـذ ١٤٠ سنة . فدهش القاضي . فقال المتهم : تزوج ابي وله من العمر ١٩ سنة فرزق ولداً عاش

بضعة ايام ومات ، ثم تزوج والدي بعد ذلك بخمسين سنة فولدت انا ولي من العمر الآن ٨٥ سنة . وعليه فقد توفي اخوه منذ قرن ونصف تقريباً

* كسدت تجارة الكتب في كندا فعمد احد الكتبيين الى طريقة مبتكرة للاعلان ، فبدلاً من ان يملأ واجهة مكتبته بالكتب نصب سريرًا تمدَّد فيه فتاة جميلة وبيدها كتاب تطالعه . فكان الناس يتجمهرون امام المكتبة وبالطبع يشترون الكتاب ... نصيحة نقدمها للكتبيين عندنا

* عادة من يجلسون في القهوات ان ينقدوا الخادم حلواناً او بخشيشاً وقد احصى احدهم المبالغ التي تنفق من هذا الباب في باريس وحدها فاذا هي ٢٨٠,٠٠٠ فرنك كل يوم او ٨ ملايين و ٤٠٠,٠٠٠ فرنك في الشهر . ولمجموع فرنسا في السنة ٤٧٣ مليوناً . فكم يا ترى تنفق على الجرسونات في مصر من الملايين المؤلفة من القرش التمريني ونحن اكثر الناس قعوداً في القهوات ؟

* اكبر كتاب واصغر كتاب موجودان في المتحف البريطاني في لندرا ؛ والاول يبحث في جغرافية المانيا القديمة ، أُهدي الى تشارلس الثاني سنة ١٦٦٠ وهو مجلّد بالنحاس ووزنه ٣٠٠ كيلو . اما الكتاب الثاني فلا يتجاوز حجمه ظفر الاصبع وهو نسخة من الانجيل رسمها احد المصورين في اوائل القرن السابع عشر

* في الهند الانكليزية في قبيلة ظارو تقوم المرأة باعمال الرجل والرجل باعمال المرأة : فهي تطلبه للزواج وتشتغل لتسدّ حاجات المنزل وهو يبقى في البيت ويهتم بالاولاد

* وفي آسيا عند قبيلة اكواكا المتوحشة يحرق الولد جسد والديه بعد موتهما ويسحق عظامهما ويسفّ الرماد حتى يمتزجا بجسمه وهكذا يفعلون بالاحباب والاصدقاء

* اكثر الشعوب استعمالاً للتلفون الاميركان وعندهم ٦٫٦٠٠٫٠٠٠ آلة تليفونية ويليهم الالمان وعندهم ٨٦٠٫٠٠٠ تلفون ثم الانكليز ٥٩٠٫٠٠٠ والفرنسويون ١٩٧٫٠٠٠ والاسوجيون ١٦٧٫٠٠٠ . ولكل الف نفس في الولايات الولايات المتحدة ٨٢ تلفوناً وفي اسوج ٣١ وفي المانيا ١٤ وفي انكلترا ١٣ وفي فرنسا ٥

* لم يبدأ استثمار مناجم الفحم الاّ في اوائل القرن الرابع عشر

* يظهر ان الحيات لا تحب الثوم ، فان الوطنيين في بلاد افريقيا حيث تكثر هذه الزحافات يدهنون جسمهم بعصير الثوم فتهرب الحيات من رائحته . وهكذا يأمن الاهالي لدغاتها السامة

حديقة الاخبار

* عرفت مصر حضرة ادوار افندي مرقص كاتباً مدققاً وشاعراً بليغاً واشترك في وادي النيل في تحرير صحف كثيرة . وقد عاد الآن الى وطنه اللاذقية حيث اصدر جريدة « المنتخب » واخذ يودعها من نفثاته كل ما يلذّ ويفيد . ولا شك في ان يكون لهذه الصحيفة مستقبل حسن فتخدم البلاد والامة خير خدمة

* كان امين افندي الغريّب من اكبر خدَمة الآداب العربية في بلاد اميركا وكانت جريدته « المهاجر » من ارقى صحف العرب على الاطلاق . ولما أعلن الدستور في البلاد العثمانية عاد الى بيروت وتولى رئاسة تحرير « النصير » مدةً فاظهر إخلاصاً وبراعةً في معالجة الابحاث الوطنية . ثمَّ رأى ان يؤسس صحيفةً جديدة فانشأ جريدة « الحارس » وقد جاءتنا اعدادها الاولى طافحة بالفوائد والاخبار واللطائف الادبية فكانت برهاناً جديداً على علو كعب الامين في عالم الادب

* جريدة « الاتحاد المصري » من اقدم الصحف المصرية ، مضى عليها ثلاثون سنة وهي عاملة على خدمة الوطن ونشر الآداب والمبادىء الطيبة ، ويعزُّ على محبي النهضة الادبية ان يروا هذه الصحيفة اليوم لابسة ثوب السواد حداداً على فقد صاحبها ومؤسسها المأسوف عليه روفائيل مشاقه . وافاه اجله في ٦ نوفمبر الماضي وهو في الخامسة والخمسين من عمره قضى معظمها في خدمة الصحافة . فمنذ سنة ١٨٨٠ دخل في جريدة « الاجبت » الفرنسوية ثمَّ انشأ جريدة « لونيون ايجبسين » باللغة الفرنسوية ايضاً وما لبث ان حوّلها الى جريدة عربية هي جريدة « الاتحاد المصري » المعروفة . فاذا نحن اسفنا على فقد هذا الصحافي القديم فاننا نرجو لجريدته دوام الانتشار والازدهار بهمة نجله الاديب ادجار افندي مشاقه وعناية محررها الكاتب البليغ نجيب افندي غرغور

* في مصر نهضة شريفة — ومصر مهد النهضات الشريفة في الشرق — ترمي الى تحسين حالة المرأة والنظر في ترقيتها . وآخر مظاهر

هذه النهضة كان صدور جريدة « العفاف » التي انشأها حضرة الفاضل سليمان افندي مهران السليمي للدفاع عن حقوق المرأة وقد جعل شعارها « العفاف تاج المرأة فان زال دال ملكها » وسبك احد محرري الجريدة الاديب الشيخ محمود رمزي نظيم هذه الآية في ابيات قال في ختامها :

ان الفتاةَ مَلَكٌ كلُّ نعيمٍ ملكُها
ربّانةُ الكونِ التي في السعدِ يجري فلكها
وتاجها « عفافها » ان زال دال ملكها

ومتى عرفتَ ان للسيدة الفاضلة مدام بستاني مؤسسة « نادي الابرة » يداً في ادارة « العفاف » ايقنتَ ان مستقبل هذه الجريدة سيكون زاهراً

* المكتبة العمومية في بيروت لصاحبها الاديب النشيط سليم افندي ابرهيم صادر من اشهر واقدم مكتبات الشرق والمطبعة العلمية الملحقة بها بادارة حضرة الفاضل الهمام يوسف افندي صادر من اكثر المطابع خدمةً للمعارف وقد طالما عملت هذه وتلك على اتحاف عالم الادب بخير المصنفات وانفس الكتب . وآخر اثرٍ ظهر منهما كان « الانيس » وهو اسم مجلة روائية تشتمل عل سلسلة روايات اخلاقية تاريخية ادبية معرّبة باسلوب جميل عن اشهر مؤلفي الغرب وستصدر مرتين في الشهر بنحو ١٠٠ صفحة كلّ مرة واشتراكها في البلاد العثمانية ٣٥ غرشاً صاغاً وفي الخارج ٩ فرنكات

الزهور انطون الجميّل مصر